ترجمة كلمة

سعادة الأستاذ الدكتور

جون لويس جيرن

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للطب (بالاشتراك) لعام 1418هـ/1998م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء،
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
أصحاب السمو الأمراء
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

إنه لشرف عظيم أن أنال جائزة الملك فيصل العالمية في الطب لسنة 1998م، خصوصاً أن هذه الجائزة – كما هو معروف عنها على نطاق واسع – تسعى إلى تقدير الإنجازات الفردية في أحد المجالات المختارة وقد كان موضوعها هذه المرة هو (التحكم في الأمراض المعدية). ولعل حرص مؤسسة الملك فيصل على تقدير الإنجازات التي تستفيد منها الإنسانية جمعاء يتجلَّى بوضوح في اختيارها لذلك الموضوع فالأمراض المعدية لا تعرف الحدود ولا الفواصل الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

ويزيد من سعادتي أن يشاركني في هذه الجائزة صديق عمري وزميلي العزيز الدكتور روبرت بيرسل. ولعل تعاوننا سوياً يوضح بجلاء أن تكامل الجهود بين أناس ذوي خلفيات علمية متباينة يحقق ما نصبو إليه من تقدم في معركتنا ضد عدو مشترك، ألا وهو الأمراض الفيروسية التي ما فتئت تعصف بالناس على مر القرون.

إننا نقف على أكتاف من سبقونا ونقبل هذه الجائزة نيابة عنهم وعن كافة زملائنا ورفاقنا من العلماء العديدين الذين وهبوا فكرهم وطاقاتهم لتحقيق ذلك الهدف المشترك.

وإنني إذ أقف أمامكم اليوم لأشعر بتفاؤل عميق وثقة في قدرتنا على السيطرة على فيروسات التهاب الكبد. فبالنسبة للفيروسات التي عرفناها لفترة أطول – وأعني بذلك الفيروسات من نوعي (أ)، (ب) – فقد بدأت جهودنا تؤتي ثمارها، وسوف تلحق بهما بقية الأنواع.

وما دمنا نركز جهودنا ونلتزم ببذل طاقاتنا وإمكاناتنا على أساس إنساني فسوف نحصل على ما نحتاج إليه من وسائل للتحكم في الأمراض من خلال البحوث الطبية، وسوف نتمكن كذلك من مساعدة الآخرين أينما كانوا من خلال السياسات الصحية الفعالة.

إن من أعظم الجهود التي بُذلت في مجال الصحة العامة "برنامج تحصين الأطفال وبرنامج هيئة الصحة العالمية الموسّع للتحصين" الذي يتضمن التحصين ضد فيروس التهاب الكبد الوبائي من النوع (ب) والذي يعتقد أن التحصين ضده وحده مهم لإنقاذ حياة حوالي 800 ألف إنسان.

إن الجهات المسؤولة كافة التي تبنَّت هذه البرامج – ومن بينها المملكة العربية السعودية – تستحق الاشادة، فهذه السياسة المستنيرة تعبِّر عن جوهر الفلسفة التي تتبنَّاها مؤسسة الملك فيصل الخيرية ألا وهي الالتزام التام بالعمل على إسعاد البشرية.

نيابة عن أسرتي وزملائي العديدين أكرِّر شكري مرة أخرى على هذا الشرف العظيم للغاية.

وطاب مساءكم،